

مفردات القرآن

لج .

- اللجاج : التماذي والعناد في تعاطي الفعل المزجور عنه وقد لج في الأمر يلج لجاجا قال تعالى : { ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في كغيانهم يعمهون } [المؤمنون / 75] { بل لجوا في عتو ونفور } [الملك / 21] ومنه : لجة الصوت بفتح اللام . أي : ترده ولجة البحر بالضم : تردد أمواجه ولجة الليل : تردد ظلامه ويقال في كل واحد لج والتج . قال : { في بحر لجي } [النور / 40] منسوب إلى لجة البحر وما روي : (وضع اللج على قفي) (هذا مروي عن طلحة بن عبيد الله وذلك حين قام إليه رجل بالبصرة فقال : إنا أناس بهذه الأمصار وإنه أتاننا قتل أمير وتأمير آخر وأتتنا بيعتك فأنشدك الله لا تكن أول من غدر فقال طلحة : أنصتوني ثم قال : إني أخذت فأدخلت في الحش وقربوا فوضعوا اللج على قفي فقالوا : لتبايعن أو لنقتلنك فبايعت وأنا مكره .

قوله : اللج . قال الأصمعي : يعني السيف . قال : ونرى أن اللج اسم سمي به السيف كما قالوا : الصمصامة وذو الفقار ونحوه . انظر : غريب الحديث لأبي عبيد 4 / 10 والنهاية 4 / 234 واللسان (لج) أصله : قفاي فقلب الألف ياء وهو لغة فعبارة عن السيف المتموج ماؤه والجلجة : التردد في الكلام وفي ابتلاع الطعام قال الشاعر : .

- 405 - يلجلج مضغة فيها أنيص .

(الشطر لزهير وعجزه : .

أصلت فهي تحت الكشح داء .

وهو في ديوانه ص 14 واللسان (لجج) .

أي : غير منضج ورجل لجلج ولجلج : في كلامه تردد وقيل : الحق أبلج والباطل لجلج . أي

: لا يستقيم في قول قائله وفي فعل فاعله بل يتردد فيه